

الفصل الأول

مفاهيم أساسية في القياس النفسي والتربوي تعريفها - خصائصها - أنواعها - أهميتها

مقدمة

يعد القياس أمرا على جانب كبير من الأهمية في أي علم من العلوم، فجميع العلوم تسعى لتطوير أساليب موضوعية دقيقة لقياس الظواهر المتعلقة بها من أجل فهم هذه الظواهر وتفسيرها، والتنبؤ بالعلاقات القائمة بين متغيراتها ومحاولة ضبطها والتحكم فيها، فالتقدم العلمي يعتمد إلى حد كبير على تمثيل الظواهر والإحداث وصياغتها بأساليب موضوعية دقيقة، بحيث تمكن الدارسين والباحثين والممارسين من التوصل فيما بينهم بلغة مشتركة متفق عليها، كما تمكنهم من التقييم الموضوعي للنتائج التي يتوصل إليها العلماء، وبدون هذه الأساليب يصبح تعريف المفاهيم والمصطلحات والقواعد المتعلقة بالظواهر المختلفة خاضعا للآراء الذاتية والإحكام الفردية وبذلك لا تكون هناك أسس متفق عليها في دراسة وبحث هذه الظواهر. ومن هنا تبرز أهمية اكتساب هؤلاء المعنيين بالمعارف الأساسية والمهارات الإجرائية المتعلقة بالقياس والتقويم التربوي والنفسي.

مفهوم القياس ومكوناته: أن القياس بمفهومه الواسع يشير إلى الجوانب الكمية التي تصف خاصية أو سمة معينة مثل، ارتفاع سائل، حجم كرة، ضغط غاز، الاستعداد اللفظي للطفل أو التحصيل الدراسي لطالب، وبذلك يتضمن مفهوم القياس من هذا المنظور كل ما تتضمن عملية جمع المعلومات وتنظيمها.

غير انه يمكن تعريف القياس بصورة أكثر دقة بأنه: تعيين فئة من الأرقام أو الرموز، مناظرة لفئة من الخصائص والإحداث طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا.

ويعرف أيضا بأنه: إعطاء قيم رقمية لسمة ما بحيث يمثل الرقم ما يملكه

الفرد أو الشيء من السمة وفق شروط وقواعد معينة.

ويشتمل تعريف القياس على ثلاثة عناصر هي، فئات الأرقام والرموز،

وفئات الخصائص، وقواعد الأرقام أو الرموز للخصائص أو الإحداث.

❖ مفهوم الاختبار

يعرف الاختبار: بأنه أداة قياس موضوعية لشريحة من سلوك الفرد أو

لظاهرة من الظواهر.

✓ كما يمكن تعريفه أيضا: بأنه الأداة التي تستخدم للوصول إلى تحديد أو

تكميم السمة أو الخاصية.

وعليه يمكن أن يعرف الاختبار كمؤشر بأنه: الاختبار الذي يتم تكوين

فقراته بطريقة لا يمكننا القول بأنها تمثل المجال موضع الاهتمام ، إذ أن المجال

في هذه الحالة لا يمكن تحديده تماما، ويعرف هذا بأنه مفتوح النهاية، ويشمل ذلك

مجال القياس في القدرات العقلية وبعض كان الشخصية.

ويمكن تعريف الاختبار كعينة بأنه: للاختبار الذي يمكن تكوين فقراته

عشوائيا كعينة ممثلة لمجمل الفقرات التي تتشكل مجال السمة موضع الاهتمام

✓ مفهوم التقويم أو التقدير:

يعرف مفهوم التقويم أو التقدير: بأنه مجموعة من العمليات التي تستعمل

بواسطة اختصاصيين متمرسين للتوصل إلى تصورات وانطباعات واتخاذ قرارات

واختبار فروض تتعلق بنمط خصائص فرد معين يحدد سلوكه أو تفاعله مع بيئته.

مفهوم التقويم

✓ يعرف التقويم بأنه: عملية إصدار الأحكام على مدى تحقيق الأهداف.

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه: عملية إصدار حكم على أهمية وكفاءة الشيء

المقاس، ويبني هذا الحكم على أساس معلومات أو بيانات مستخرجة من درجات

الاختبار.

✓ العلاقة بين القياس والتقويم والاختبار

يعرف القياس بأنه العملية التي يتم بها تحديد السمة أو الخاصية، إما

الاختبار فهو أداة القياس التي تستعمل للوصول إلى هذا التحديد أو التحكيم.

إما التقويم فيتخلف عن مفهوم القياس والاختبار باحتوائه خصائص مضافة

تجعله أي التقويم أكثر شمولاً من المفهومين الآخرين ، إذ يعرف أيبيل (Ebel) بأنه